

الفصل الثاني عشر:

**الحذف والإثبات والوقف على رسم الوقف**

الوقف والابتداء يتعلق بالألفاظ كما يتعلق بالمعنى، ومن أجل ذلك كان لا بد من ذكر الألفاظ التي تتغير عند الوقف والابتداء.

ما يتغير في حالة الوقف أو البدء:

1- حروف العلة المحذوفة إعراباً:

لا تثبت في الوصل ولا الوقف مثل: (يوف) من قوله تعالى: { وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ } [البقرة آية: 272]. حذفت الألف علامة على جزم الفعل، وأصله (يوفي)، ومثل قوله تعالى: { وَوَلِّتَقِ اللَّهَ رَبَّهُ } [البقرة آية: 282 - 283]، { قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ } [البقرة آية: 68 - 69 - 70]، { وَلَمْ يُؤْتِ } [البقرة: 247].

2- الألف التي تحذف في الوصل تثبت في الوقف، وهي:

أ- ألف الاثنين: مثل قوله تعالى: { فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ } [الأعراف آية: 22].

ب- ألف النداء: حذفت في الرسم والوقف دون الوصل في ثلاثة مواضع هي قوله تعالى: { أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ } [النور آية: 31]، { يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ } [الزخرف آية: 49]، { أَيُّهُ الثَّقَلَانِ } [الرحمن آية: 31].

قال ابن الجزري في طيبة النشر:

ها أَيُّهُ الرَّحْمَنِ نُورُ الرَّحْرِفِ ج :: كَمْ ضُمَّ قِفَّ جَاحِمًا بِالْأَلِفِ (1).

ج - الألف المنقلبة عن نون، وذلك في موضعين: قوله تعالى: { وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ } [يوسف آية: 32]، { لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ } [العلق آية: 15].

د - الألف التي تلحق آخر الأسماء، وذلك في خمسة مواضع: قوله تعالى: { لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي } [الكهف آية: 38]، { الظُّنُونَا - الرَّسُولَا - السَّبِيلَا } (2) -

(1) شرح طيبة النشر ص 78.

(2) الأحزاب الآيات: 10 - 66 - 67.

قَوَارِيرًا<sup>(1)</sup> .

3 - الألف المحذوفة وصلأ ووقفأ لا رسماً:

مثل كلمة « ثمودا » وذلك في أربعة مواضع: قوله تعالى: { أَلَا إِنَّ  
ثُمَّودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ } [هود آية: 68]، { وَعَادًا وَثَمُودًا } [الفرقان آية: 38]، { وَعَادًا  
وَتَمُودًا وَقَدْ } [العنكبوت آية: 38]، { وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَى } [النجم آية: 51].

4 - حالات الواو المحذوفة:

أ- تثبت رسماً ووقفأ، وتسقط وصلأ لالتقاء الساكنين مثل قوله تعالى:  
{ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ } [الرعد آية: 39]، { مَلَأُوا اللَّهَ } [البقرة آية: 249]،  
{ مُرْسِلُوا النَّاقَةَ } [القمر آية: 31]، { كَاشِفُوا الْعَذَابِ } [الدخان آية: 15]، { جَابُوا  
الصَّخْرَ } [الفجر آية: 9].

ب- تحذف الواو رسماً، ووقفأ ووصلأ، وذلك في أربعة أفعال، واسم  
واحد قوله تعالى: { وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ } [الإسراء آية: 11]، { وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ }  
[الشورى آية: 24]، { يَدْعُ الدَّاعِ } [القمر آية: 6]، { سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ } [العلق آية: 17]،  
{ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ } [التحریم آية: 4].

5 - حالات الياء المحذوفة:

أ- تحذف الياء وصلأ ووقفأ ورسماً من الأفعال، وذلك في المواضع  
الآتية في قوله تعالى: { يُؤْتِ الْحِكْمَةَ } [البقرة آية: 269]، { وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ }  
[النساء آية: 146]، { وَآخِشُونَ } [المائدة آية: 3]، { تُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ } [الأنبياء آية: 88]،  
{ فَمَا آتَانِي } [النمل آية: 36]، { إِنَّ يُرْدَنَ } [يس آية: 23]، { يُنَادِ الْمُنَادِ } [ق آية: 41]،  
{ تُعْنِ النَّذْرُ } [القمر آية: 5].

ب- وتحذف رسماً ووصلأ ووقفأ من الأسماء والأفعال، وذلك في  
المواضع الآتية من قوله تعالى: { ثُمَّ كِيدُونَ } [الأعراف آية: 195]، { وَإِنَّ اللَّهَ  
لِهَادٍ } [الحج آية: 54 - الروم آية: 53]، { بِوَادٍ } [إبراهيم آية: 37]، { بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ }  
[طه آية: 12 - النازعات آية: 16]، { وَادٍ يَهِيمُونَ } [الشعراء آية: 225]، { وَادِ النَّمْلِ }  
[النمل آية: 18]، { الْوَادِ الْأَيْمَنَ } [القصاص آية: 30]، { الْجَوَارِ } [الشورى آية: 32 -

(1) الإنسان آية: 15.

الرحمن آية: 24 - التكوير أي: [16]، {صَال} [الصفات آية: 163]، {يَا عِبَادِ لَا خَوْفَ} {الزخرف آية: 68}، {فَبَشِّرْ عِبَادَ} [الزمر آية: 17].

وقد جمعها ابن الجزري في طيبة النشر بقوله:

يُرْدَنُ يُوْتُ يَقْضِ تَغْنُ الْوَادِ	:	صَالِ الْجَوَارِ اخْشَوْنَ نُنْجِ هَادِ
وَأَفْقِ وَادِ النَّمْلِ هَادِ الرُّومِ رَمِ	:	تَهْدِي بِهَا فَوْزَ يُنَادِي قَافَ دَمِ (1)

ج- تثبت الياء في الوقف، وتحذف في الوصل، وذلك في قوله

تعالى: {آتِي الرَّحْمَنِ} [مريم آية: 93]، {مُهْلِكِي الْقُرَى} [القصص آية: 95]، {غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ} [المائدة آية: 1].

د - تسقط الياء رسماً ووصلاً ووقفاً في كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه، مثل قوله تعالى: {وَيَا قَوْمِ مَالِي} [غافر آية: 41]، {رَبِّ اغْفِرْ لِي} [نوح آية: 28].

\*\*\*

(1) شرح طيبة النشر للضباع ص 178.

